



بحث مقدم للمؤتمر العلمي السابع لكلية الحقوق جامعة طنطا  
(حماية المسنين بين الواقع والمأمول)

تحت عنوان

"دور الجمعيات الأهلية فى حماية الحقوق الاقتصادية للمسنين –  
دراسة تطبيقية"

إعداد الباحث

مصطفى فؤاد عزيز فؤاد

عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع

والحائز على الجائزة التشجيعية من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف

2022

## المقدمة :

تعتبر قضية رعاية كبار السن من القضايا التي يوليها العالم المعاصر اهتماماً خاصاً نظراً للتزايد العددي لشريحة المسنين في معظم دول العالم بفعل ظاهرة التعمر السكاني لا يقف عند مجرد توفير الغذاء والكساء والمسكن وتدبير ضروريات الحياة وإنما الغاية الكبرى هي تحسين نوعية الحياة لهم.

وفي ظل سلسلة التحولات العالمية الجديدة للعمليات التي تؤثر علي الخبرات اليومية للأفراد كما أثرت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها المجتمعات حالياً في تغيير العلاقات الاجتماعية وخاصة في محيط الأسرة التي أدت إلي تحلل الروابط الأسرية وظهور الأسرة النووية بكل ما يعنيه ذلك من تحول عن الأسرة التقليدية الممتدة وما لهذه التحولات من تأثير في سيادة النزعة الفردية وسيطرة مشاعر الأنانية وضعف مشاعر الإيثار والانتماء والتماسك الاجتماعي.

وبالرغم من أن كبار السن في عصرنا الحاضر أكثر إدراكاً وأكثر فاعلية وأكثر استقلالية عما كانوا عليه قبل ذلك فهم يعيشون أمداً زمنياً طويلاً، إلا أنه كلما نما تعداد كبار السن علي المستوي العالمي والمحلي أصبح إمكانية ظلمهم واستغلالهم وإهمالهم والإساءة إليهم أمر قائماً، فالغالبية العظمي من كبار السن الذين يعيشون بمفردهم أو مع أقاربهم أو من يلتحقون بدور الرعاية تتعدد صور إيذائهم ما بين إساءة معنوية أو اجتماعية أو بدنية، مالية أو النبذ والإهمال , إلا أن الإساءة بشكل عام مشكلة معقدة ترتبط بالعديد من العوامل المتغيرات القيمة والأخلاقية والتي زادت في المجتمع المصري بازدياد وتيرة التغيرات وتوانى المسؤولين عن القيام بدورهم .

## أهمية الدراسة :

تبدو أهمية الدراسة من ناحيتين:

**أولاً : الناحية الأكاديمية .:**

1. على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تتناول الأدوار المختلفة للجمعيات الأهلية، إلا أن دور الجمعيات الأهلية في حماية الحقوق الاقتصادية للمسنين لم يحظ بالنصيب الكاف من الدراسة والبحث.

2. تسليط الضوء على الجمعيات الأهلية كأحد أبرز كيانات المجتمع المدني وأهمها؛ على اعتبار أنه كيان متميز ذو خصائص تميزه عن غيره .

وبذلك تسعى الدراسة إلى استيفاء كافة أوجه القصور التي تعترض الدراسات الأكاديمية بشأن الجمعيات الأهلية .

## ثانيا : الناحية التطبيقية :

1. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مساندة الجمعيات الأهلية من أجل حماية الحقوق الاقتصادية لكبار السن .

2. جذب انتباه المعنيين بالجمعيات الأهلية وواضعى السياسات بالدولة المصرية بهدف رفع كفاءة الأداء بالجمعيات الأهلية المهمة بكبار السن، ومواجهة المشاكل والتحديات التي تواجهها.

## مشكلة الدراسة :

لقد ترتب على العولمة الرأسمالية تحلل الروابط الأسرية التقليدية بكل ما يعنيه ذلك من تحول عن دور الأسرة المعهود، وما لهذه التحولات من تأثير في سيادة النزعة الفردية وسيطرة مشاعر التمحور حول الذات، وانتشار الطموحات الفردية التي لا تعرف حدوداً عند الكثيرين، وترتب على ذلك ضرورة البحث عن بديل قوي ومؤثر يمكن له احتواء كبار السن نظير ما قدموه في حياتهم السابقة، حتى يستمر العطاء الإنساني.

## أهداف الدراسة :

(1) وضع مفهوم للجمعيات الأهلية والتفرقة بينها وبين المجتمع المدني.

- (2) إبراز دور الجمعيات الأهلية فى تحسين نوعية حياة كبار السن.  
(3) إبراز دور الجمعيات الأهلية فى التمكين الاقتصادي لكبار السن.  
(4) إبراز رؤية ورسالة الجمعية العامة لرعاية المسنين.

## تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة التساؤلات الآتية:

- (1) هل يمكن للجمعيات الأهلية المساهمة فى حماية الحقوق الاقتصادية؟  
(3) ما هي أنواع الحقوق الاقتصادية للمسنين؟  
(3) كيف يمكن حماية الحقوق الاقتصادية للمسنين؟  
(4) ما هي رؤية ورسالة الجمعية العامة لرعاية المسنين؟

## منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي والذي يعتمد على توصيف دور الجمعيات الأهلية فى حماية الحقوق الاقتصادية لكبار السن من خلال التركيز على جانبيين هما: تحسين نوعية الحياة والتمكين الاقتصادي لكبار السن، وتعتمد الدراسة أيضا على دراسة رؤية ورسالة الجمعية العامة لرعاية المسنين.

## خطة البحث :-

المبحث التمهيدي : ماهية الجمعيات الأهلية.

المطلب الأول: مفهوم الجمعيات الأهلية.

المطلب الثاني: الفرق بين الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني.

المبحث الأول: الحقوق الاقتصادية للمسنين.

المطلب الأول: تحسين نوعية الحياة.

المطلب الثاني: التمكين الاقتصادي.

المبحث الثانى: الجمعية العامة لرعاية المسنين.

المطلب الأول: رؤية الجمعية العامة لرعاية المسنين.  
المطلب الثاني: رسالة الجمعية العامة لرعاية المسنين.

## المبحث التمهيدي

### ماهية الجمعيات الأهلية

بادئ ذي بدء نشير إلى تعدد المصطلحات التي أطلقت على الجمعيات الأهلية على ويمكن تقسيمها إلى مصطلحات شائعة وأخرى غير شائعة، فالمصطلحات غير الشائعة تتمثل في القطاع غير الهادف للربح والقطاع المستقل والقطاع الثالث، أما المصطلحات الشائعة تتمثل في القطاع الأهلي (ويشير إلى العلاقة القوية بين القطاع الأهلي من ناحية والسكان أو الأهالي أو المجتمع من ناحية أخرى)، والمنظمات غير الحكومية (وقد انتشر عالمياً في السنوات الأخيرة واستخدمته وسائل الإعلام وبعض الكتابات والمؤتمرات)<sup>1</sup>.

ونفضل استعمال مصطلح الجمعيات الأهلية؛ حيث إن كافة الجمعيات الأهلية في مصر والعالم العربي تنشأ أساساً من مبادرة وجهود الأهالي ولا تستهدف الحصول على الربح، وتصدر التشريعات لتنظيم هذه المبادرات<sup>2</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن تحديد ماهية الجمعيات الأهلية بدقة يقتضى التعرض أولاً لمفهوم الجمعيات الأهلية ثم نتعرض للتمييز بين المجتمع المدني والجمعيات الأهلية لإزالة أى التباس بينهما.

**لذا سنقسم هذا المبحث إلى المطلبين الآتيين :**

**المطلب الأول : مفهوم الجمعيات الأهلية**

**المطلب الثانى : الفرق بين الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني**

---

<sup>1</sup> أماني قنديل ، المجتمع المدني في العالم العربي دراسة للجمعيات الأهلية العربية ، منظمة التحالف العالمي لمشاركة المواطن ، دار المستقبل العربي ، 1994 ، ص 24، 25

<sup>2</sup> أماني قنديل ، مرجع سابق ، ص 25

## المطلب الأول

### مفهوم الجمعيات الأهلية

يعرف البنك الدولي الجمعيات الأهلية بأنها جماعات تطوعية لا تهدف للحصول على الربح حيث يتم تنظيمها على أساس محلي أو إقليمي أو دولي ويتولى زمام أمرها أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة، ويدور عملها حول مجموعة من الخدمات والأهداف الإنسانية، ويمكن أن تكشف أحوال المواطنين وظروفهم ومشاكلهم أمام الحكومات المختلفة<sup>3</sup>.

يمكن تعريف الجمعيات الأهلية أيضا بأنها تلك المؤسسات التطوعية الديمقراطية التي لا تستهدف الربح والتي تسعى لتحقيق التنمية في المجتمع عن طريق تقديم خدمات اجتماعية أو تربوية أو مشروعات تنموية ومناقشة السياسات المتبعة في ذلك من أجل وضع تصورات بديلة وأكثر ملاءمة<sup>4</sup>.

وتوجد الجمعية الأهلية ذات النفع العام، والتي تُعرف بأنها: " كل جمعية تهدف إلى تحقيق منفعة عامة عند تأسيسها أو بعد تأسيسها ويكون نشاطها موجهاً لخدمة المجتمع وغير قاصرة على خدمة أعضائها فقط، ويصدر بإضفاء صفة النفع العام عليها قرار من رئيس مجلس الوزراء أو من يفوضه"<sup>5</sup>

وتنص المادة (75) من الدستور المصري لعام 2014<sup>6</sup>:

" للمواطنين حق تكوين الجمعيات والمؤسسات الأهلية على أساس ديمقراطي، وتكون لها الشخصية الاعتبارية بمجرد الإخطار .

وتمارس نشاطها بحرية، ولايجوز للجهات الإدارية التدخل في شئونها، أو حلها أو حل مجالس إدارتها أو مجالس أمنائها إلا بحكم قضائي .

---

(3)نجوى سمك والسيد صدقي عابدين، دور المنظمات غير الحكومية في ظل العولمة...الخبرتان المصرية واليابانية، مركز الدراسات الاسيوية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة ،2002، ص47،48

4 طارق عبدالرؤوف عامر، ايهاب عيسى المصرى، الجمعيات الأهلية والعمل التطوعى، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، 2016، طبعة أولى، ص 11

5 المادة (1)، قانون 149 لسنة 2019 بإصدار قانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي نشر بالجريدة الرسمية العدد 33 مكرر ب بتاريخ 19 أغسطس 2019م

6 المادة (75) من الدستور المصري عام 2014 الصادر في 2014/1/18 .

ويحظر إنشاء أو استمرار جمعيات أو مؤسسات أهلية يكون نظامها أو نشاطها سرياً أو ذا طابع  
عسكري أو شبه عسكري، وذلك كله على النحو الذي ينظمه القانون "

## المطلب الثاني

### الفرق بين الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني

يعرف المجتمع المدني بأنه "مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضى والتسامح والإدارة السليمة للتنوع والخلاف"<sup>7</sup>.

يشمل المجتمع المدني أي كيان مجتمعي منظم يقوم على العضوية المنتظمة وفقاً للغرض العام أو العمل التطوعي أو المهنة ولا تعتمد العضوية فيه على عوامل الوراثة أو الدم أو القرابة مثل الأسرة والعشيرة والطائفة والقبيلة، وبالتالي تتمثل مكونات المجتمع المدني في الجمعيات الأهلية والحركات الاجتماعية والنقابات العمالية والنقابات المهنية ونوادي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والنوادي الرياضية والاجتماعية ومراكز الشباب والاتحادات الطلابية والغرف التجارية والصناعية ومراكز الشباب والاتحادات الطلابية والمنظمات غير الحكومية مثل مراكز حقوق الإنسان والمرأة والتنمية والبيئة والصحافة الحرة وأجهزة الإعلام والنشر غير التابعة للدولة<sup>8</sup>.

إن السياسة الاقتصادية التي تقوم عليها أي عملية تغيير تتطلب فترة انتقالية طويلة لتحقيق توافق كامل وتطبيق إطار مؤسسي جديد من خلق مساحات للحوار والاتفاق بين صانعي السياسات والقطاع الخاص والمجتمع المدني؛ لبناء توافق في الآراء من شأنه أن يجعل من الممكن التفكير في حماية الدخل لكبار السن على المدى المتوسط و المدى البعيد، وضمان مستويات كافية من التغطية والاستدامة المالية<sup>9</sup>.

---

<sup>7</sup> سعدالدين ابراهيم ، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي ، مركز دراسات التنمية السياسية والدولية ، 1991 ، القاهرة ، ص 14

<sup>8</sup> عبد الوهاب راغب الراعي، دور منظمات المجتمع المدني في الرقابة على أداء الجهاز الإداري بالدولة، دراسة تطبيقية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، 2015م، ص46.

<sup>9</sup>Ignacio Apella, The performance of the income protection system for older adults in Ecuador and future challenges, World Bank, Washington, DC United States, International Social Security Review, Vol. 73, 2020, P.73.

وبناءً على ما سبق، نرى أن المجتمع المدني أوسع من الجمعيات الأهلية، وإن كانت الجمعيات الأهلية تمثل أهم كيانات المجتمع المدني نظرًا لمرونتها الفائقة وقدرتها على استيعاب العديد من الفئات الاجتماعية وخصوصًا الفقراء والمهمشين.

## المبحث الأول

### الحقوق الاقتصادية للمسنين

ينبغي تمكين كبار السن من تحقيق الذات من خلال تعزيز فرص التنمية الكاملة لإمكاناتهم؛ والذي يعني أن تتاح لكبار السن إمكانية الاستفادة من موارد المجتمع التعليمية والثقافية والروحية والترفيهية، ومن ثم ينبغي أن يعامل كبار السن معاملة عادلة، بصرف النظر عن عمرهم أو نوع جنسهم أو خلفيتهم العرقية أو الإثنية أو كونهم معوقين أو غير ذلك، وأن يكونوا موضع التقدير بصرف النظر عن مدى مساهمتهم الاقتصادية<sup>10</sup>.

تعد مسألة الشيخوخة مسألة ذات أهمية قصوى في التنمية؛ فقد أكدت الأمم المتحدة أن فئة كبار السن تحتاج إلى عناية واهتمام المجتمع الدولي؛ حيث أشارت إلى أن المسنين لا يلقون الرعاية المفترضة ويتعرضون لمخاطر ومشكلات لا يستطيعون حلها، وأن تخصيص عام دولي للمسنين يهدف لاستنهاض همم المسؤولين في الدول للعناية بكبار السن<sup>11</sup>.

وبناء على ما سبق نقسم هذا المبحث إلى المطلبين التاليين:

المطلب الأول: تحسين نوعية الحياة.

المطلب الثاني: التمكين الاقتصادي.

---

<sup>10</sup> مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن (القرار 91/46) في 16 كانون الثاني/ديسمبر 1991.  
<sup>11</sup> لبنى أحمد عكروشى، رعاية المسنين، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، مجلد 22، عدد 245، يناير 2003، ص 70.

## المطلب الأول تحسين نوعية الحياة

تتمثل أوجه تحسين نوعية الحياة فى تقديم الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الاسكان لكبار السن ، وذلك على النحو التالي:

### أولاً: الخدمات الصحية:

ينبغى أن يحظى كل مواطن بالرعاية الصحية الكاملة حيث لا يتم اعتبار الدواء والعلاج مجرد سلعة تُباع وتُشتري وإنما تصبح حقاً مكفولاً لكل إنسان ودون اشتراط ثمن مادى فى مقابلها، وأن تكون الخدمات الصحية ميسرة أمام كل إنسان؛ فالإنسان فى نظر القانون ليس كائنات حيا فقط ولكنه مجموعة من الحقوق اللازمة لوجود شخصيته ذاتها<sup>12</sup>.

للجمعيات الأهلية دور بارز فى تنمية المجتمع صحياً، حيث تعمل على إنشاء المراكز الصحية وتوفير الأدوية وتوفير العلاج والدواء المجانى ونشر الوعى الصحى، ومن ثم فالجمعيات الأهلية تحقق نقلة نوعية فى تطوير المجتمع صحياً عن طريق أهدافها وأنشطتها وبرامجها ومشاريعها<sup>13</sup>.

وتهدف الجمعيات الأهلية من تقديم الخدمات الصحية توفير الحاجات الأساسية وسد الفجوة الناتجة عن عجز الدولة؛ حيث شرع عدد كبير من الجمعيات الأهلية فى ذلك، مع العلم أن هذه الجمعيات الأهلية قد تزاوَل نشاطها فى مجالات كثيرة بخلاف الخدمات الصحية، وفى مصر توجد مراكز صحية فى ثلاثة آلاف مسجد تقريباً، يعمل بها أطباء غير متفرغين مقابل أجر رمزى أو بتطوع من أنفسهم<sup>14</sup>.

وهكذا يبدو جلياً أن النشاط الطبى للجمعيات الأهلية قد حقق مزايا مثل التخفيف عن محدودى الدخل والفقراء ، والحد من طمع الأطباء، كما تمكن من إنشاء عيادات للأطباء الصغار الذين لا يتمكنون من

---

<sup>12</sup> طلعت اسكندر، حق الرعاية الطبية، مجلة الكاتب، مصر، عدد (22) 1963 ص 143، 145

<sup>13</sup> طارق عبدالرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصرى، الجمعيات الأهلية والعمل التطوعى، مرجع سابق، ص 162

<sup>14</sup> أمانى قنديل، القطاع الثالث فى العالم العربى، فى مواطنون - دعم المجتمع المدنى فى العالم - سيفيكوس، التحالف

العالمى لمشاركة المواطنين، ترجمة دار المستقبل العربى، 1994، القاهرة، ص 172

ذلك أو لا يجدون مكاناً في مستشفى عام، علاوة على حل كافة المشاكل الطبية في الأماكن النائية والأحياء العشوائية<sup>15</sup>.

## ثانياً : الخدمات العلمية

يواجه المجتمع العديد من المشاكل العلمية والتي يأتى على رأسها مشكلة الأمية، والتي تعد مشكلة متزايدة باستمرار؛ إذ أن أعداد الأميين تتراد مع قصور التعليم الأساسى كميًا وكيفيًا وذلك بسبب الهدر والتسرب مما يؤدي إلى زيادة أعداد الأميين وتفاقم مشكلة الأمية، ومن ثم فالتعليم الأساسى يتصل اتصالاً وثيقاً بمشكلة الأمية والوعى بالمشكلات التي تواجه التعليم الأساسى يعد جزءاً لا يتجزأ من مواجهة مشكلة الأمية<sup>16</sup>.

تعمل الجمعيات الأهلية على التصدى لمشكلة الأمية من خلال فتح فصول محو الأمية، وتوعية المواطنين بأهمية التعليم والعمل على توفير معلمين أكفاء وبرامج تعليم جيدة وملاءمة<sup>17</sup>، كما تساهم الجمعيات الأهلية فى تنمية المجتمع علمياً وثقافياً حيث تعمل على بناء المراكز العلمية والثقافية من مدارس وجامعات وكليات ومكتبات ومراكز البحوث والدراسات، كما تساهم الجمعيات الأهلية فى كفالة طلبة العلم وتفرغ العلماء للتدريس ومتابعة الأبحاث العلمية، كما تقوم بنشر البحوث والدراسات والكتب العلمية المتنوعة<sup>18</sup>.

وهكذا يبدو جلياً أن الجمعيات الأهلية تستهدف تحقيق ما يلي<sup>19</sup>:

---

<sup>15</sup> عبدالهادى النجار، العمل الخيري فى الإسلام دراسة فى النصوص الشرعية التى تحكمه ودوره فى تحقيق التكافل الاجتماعى والتنمية المحلية مع تقييم لأداء بعض الجمعيات الخيرية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، عدد (46)، أكتوبر 2009، ص 155

<sup>16</sup> على بن محمد التويجى، محو الأمية المشكلة والمواجهة، مجلة رسالة الخليج العربى السعودية، سنة 11، عدد 36، 1990، ص ج

<sup>17</sup> أحمد على حجازى، منظمات المجتمع المدنى والتنمية، مصر العربية للنشر والتوزيع، 2013، طبعة أولى، ص 211، 212

<sup>18</sup> طارق عبدالرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصرى، مرجع سابق، ص 161، 162

<sup>19</sup> طارق عبدالرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصرى، مرجع سابق، ص 213

(1) محو الأمية وتعليم الكبار

(2) الارتقاء بالتعليم

(3) تحسين مستوى التعليم المهني والتقني

(4) تيسير الإمكانات والتسهيلات لكافة القطاعات

(5) تشجيع البعثات والمهمات العلمية

### ثالثاً: الإسكان:

تحمل مشكلة الانفجار السكاني أثراً خطيرة تتطلب ضرورة معالجتها لتجنب انعكاساتها السلبية على البيئة؛ إذ يتولد عن النمو السكاني والفقير - وخصوصاً في الدول النامية - العجز عن توفير سكن صحي مناسب<sup>20</sup>، حيث ظهرت المناطق العشوائية والتي يعتبر نمط الحياة فيها أقل من المستوى الأدمي حيث ينقصها الكثير من المرافق الصحية والماء والكهرباء والصرف الصحي والطرق، وتتبع خطورتها من الارتباط بين الانحرافات السلوكية وطبيعة تلك المناطق المفتقدة لمقومات المسكن المناسب<sup>21</sup>.

---

20 رجب عبد الحميد، حقوق الإنسان والبيئة والسكان، كلية الحقوق جامعة الإسكندرية، 2009/2008، ص 90، 91.

21 ماجدة فؤاد، العلاقة بين المناطق العشوائية وانحراف الأحداث، ندوة أوضاع الطفل في المناطق العشوائية، المركز القومي

للبحوث الاجتماعية والجنائية، 1998، القاهرة، تحرير (نجوى حافظ)، ص 32-30.

## المطلب الثاني

### التمكين الاقتصادي

يتصل مفهوم المشاركة اتصالاً وثيقاً بمفهوم التنمية والتمكين اتصالاً قوياً، فالتنمية الحقيقية يستحيل إنجازها بدون مشاركة الناس بغنائهم المختلفة وطبقاتهم وشرائحهم الاجتماعية المختلفة في صنع التنمية والاستفادة منها ، فالمشاركة تتضمن القوة والتمكين، فالفرد المشارك يعتبر عاملاً حاسماً لديه القدرة على الفعل و الاختيار وتغيير الأوضاع وتحقيق الأهداف المنشودة؛ إذ أن المشاركة تقتض الفاعلية المتواصلة لدى الفرد من أجل تحقيق التطلعات الاجتماعية المختلفة، لذا فالمشاركة تتضمن القدرة على الفعل وصنع الظروف ومقاومة الضغوط وصولاً إلى تحقيق الذات والوصول للقوة والتمكين<sup>22</sup>.

لقد حدثت عدة تغيرات اجتماعية وديموغرافية مثل تحسن الرعاية الطبية ترتب عليها زيادة العمر المتوقع للسكان وتغير الهيكل العمري للسكان على المستوى العالمي؛ ومن ثم تحول المجتمع من نمط سكاني بدائي إلى نمط أكثر تطوراً نتيجة للتقدم العلمي وانتشار الوعي الصحي وتحسن طرق التغذية في شتى المجالات، يُضاف إلى ماسبق أن الشيخوخة ليست عملية اختيارية ولكنها ظاهرة عالمية شاملة تتطلب قدر من الثقافة المناسبة عن الشيخوخة من أجل التكيف مع تلك المرحلة<sup>23</sup>.

يمكن توفير الرعاية كعنصر آخر من عناصر الضمان الاجتماعي بالإضافة إلى المساعدات الاجتماعية التي تعزز المواطنة، على أن يشمل كافة أطراف المجتمع بما فيهم المجتمع المدني، وذلك حتى تصبح الرفاهية نظام عام في الدولة<sup>24</sup>.

يمكن تقوية رأس المال الاجتماعي والذي يتشكل من الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يكونها الأفراد في إطار جماعات اجتماعية معينة ؛ بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة وترتكز هذه

---

<sup>22</sup> أبوبكر محمود الهوش، المجتمع المدني (المخاطر .. الآمال)، مجموعة النيل العربية، 2017 ، ط1 ، ص149،151.  
<sup>23</sup> لبنى أحمد عكروشي، رعاية المسنين، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، مجلد 22 ، عدد245 ، يناير 2003 ، ص 70

<sup>24</sup> Daniel Künzle, Social security reforms in Kenya: Towards a workerist or a citizenship-based system?, University of Fribourg, Department of Social Sciences, International Social Security Review, Vol. 69, Switzerland,2016, P.83

الروابط والعلاقات على مجموعة من القيم والأعراف والعادات الاجتماعية المشتركة بين أعضاء هذه الجماعة<sup>25</sup>.

---

<sup>25</sup> عبدالرحمن سمير طعيمه، دور رأس المال الاجتماعي في التنمية، المكتب العربي للمعارف، طبعة أولى، 2015م، ص 18

## المبحث الثاني

### الجمعية العامة لرعاية المسنين

ينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية والقانونية لتحقيق استقلاليتهم وحمايتهم ورعايتهم، ينبغي تمكين كبار السن من الانتفاع بالمستويات الملائمة من الرعاية المؤسسية التي تضمن لهم الحماية والتأهيل والحفز الاجتماعي والذهني في بيئة إنسانية ومأمونة، ومن ثم ينبغي تمكين كبار السن من التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية عند إقامتهم في أي مأوى أو مرفق للرعاية أو العلاج، ويشمل ذلك الاحترام التام لكرامتهم ومعتقداتهم واحتياجاتهم وخصوصياتهم ولحقهم في اتخاذ القرارات المتصلة برعايتهم ونوعية حياتهم<sup>26</sup>.

إن كبار السن يقترّبون من النهاية، ويصبح المستقبل أكثر غموضاً، يمكن أن يؤثر ذلك على صحتهم الجسدية والعقلية، يجب أن يعيشوا بقية حياتهم يشعرون بالسعادة والسلام بالإضافة إلى الشعور بالحب والاهتمام<sup>27</sup>.

وبناءً على ما سبق نقسم هذا المبحث إلى المطلبين التاليين:

المطلب الأول: رؤية الجمعية العامة لرعاية المسنين.

المطلب الثاني: رسالة الجمعية العامة لرعاية المسنين.

---

<sup>26</sup> مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن (القرار 91/46) في 16 كانون الثاني/ديسمبر 1991.

<sup>27</sup> Elderly Care: 10 Reasons Why We Should Care for Our Elders, <http://bighearts.com.ph/2017/10/14/elderly-care-10-reasons-care-elders/>

## المطلب الأول

### رؤية الجمعية العامة لرعاية المسنين

اشهرت الجمعية العامة لرعاية المسنين تحت رقم ١١٢ بتاريخ ١٩٨١ بوزارة التضامن الاجتماعي بهدف رعاية المسنين، وتقديم الخدمات الثقافية والعلمية والدينية، وتنمية المجتمع<sup>28</sup>، لأن كبار السن قدموا تضحيات من أجل أبناءهم، فكما أن كل إنسان قدم والداه تضحيات للتأكد من أنه في أيد أمينة، يجب علينا أن نفعل الشيء نفسه بالنسبة لهم من خلال توفير رعاية جيدة لكبار السن في المنزل أو في مؤسسات رعاية المسنين<sup>29</sup>.

وهكذا يبدو جلياً أنه يمكن الاستفادة من كبار السن في الجوانب الاقتصادية، فيتم الإعداد والتخطيط للاستفادة من مهارات كبار السن، وخصوصاً أن هناك نسبة كبيرة يقدر على العمل، كما يمكن الاستفادة من قدراتهم الإبداعية المثمرة والخبرات التي اكتسبوها طوال حياتهم، مع الوضع في الاعتبار أن كبار السن يتحملون عبئاً إضافياً يتمثل في نفقات الرعاية الصحية وذلك مقارنة بمرحلة الشباب التي تزيد فيها معدل الرفاهية<sup>30</sup>.

تعد المشاركة الفاعلة من كافة فئات المجتمع لها قيمة محورية في التنمية؛ حيث إنها تعمل على تحويل المهمشين والمستبعدين وتطوير قدراتهم من أجل اقتسام ذى طابع أكثر للديمقراطية مما يؤدي إلى انصهار أكبر للفقراء والمهمشين في التنمية داخل المشروع التنموي لضمان استدامة التنمية وتحقيق استقرار المجتمع<sup>31</sup>.

<sup>28</sup> <https://arabinfomall.bibalex.org/Ar/OrgData.aspx?orgid=225&sectionid=3>

<sup>29</sup> Elderly Care: 10 Reasons Why We Should Care for Our Elders, <http://bighearts.com.ph/2017/10/14/elderly-care-10-reasons-care-elders/>

<sup>30</sup> لبنى أحمد عكروشى ، مرجع سابق ، ص 73

<sup>31</sup> احمد على حجازى، منظمات المجتمع المدني والتنمية، مصر العربية للنشر والتوزيع ، 2013، ص32.

تعد القاعدة الشعبية بمثابة مجموعة من الأفراد أو المؤسسات المهتمة برسالة الجمعيات الأهلية وأنشطتها العامة؛ ومن ثم تتولد لديهم الرغبة في مساندة الجمعيات الأهلية، لاسيما أن المواطنين والجماهير يعتبرون إحدى العناصر الهامة في بناء القاعدة الشعبية اللازمة، بل إنهم يمثلون الغاية النهائية للبرامج التي يتم تنفيذها على أرض الواقع<sup>32</sup>.

---

<sup>32</sup> حسين جمعه، الجمعيات والمؤسسات الأهلية الجهات المانحة الدولية - المشاريع - الإدارة، جمعية الحفاظ على الثروة العقارية والتنمية المعمارية، دون دار نشر، دون تاريخ نشر، ص 540.

## المطلب الثاني

### رسالة الجمعية العامة لرعاية المسنين

لقد تزايد الدور المنوط بالجمعيات الأهلية للارتقاء بالفئات المهمشة وإعادة إدماجها في المجتمع لتحقيق مزيد من الابتكار والإبداع في كافة المجالات ، لاسيما وأنه يقع على عاتق الجمعيات الأهلية حشد كافة الموارد وتعبئة الطاقات المختلفة، مع الوضع في الاعتبار الاختلاف الكمي والكيفي بين الجمعيات الأهلية والدولة ، فالجمعيات الأهلية لا يمكن أن تكون بديلاً عن الدولة أو أن يكون منافساً لها على الإطلاق، ومن ثم يقع على عاتق الجمعيات الأهلية وضع نماذج مثالية للتعامل مع الفئات المهمشة، وبذل الجهود المنشودة للرعاية والتوعية مع الضغط على الحكومات من أجل القيام بدورها التشريعي والتنفيذي<sup>33</sup>.

يمكن أن نتعلم من كبار السن، حيث إنهم مروا بأشياء لا يمكننا تخيلها، على مر السنين، نجوا من العواصف العديدة للحياة، ومن ثم يمكننا أن تجد دروساً ثمينة في الحياة، لذلك ، كما يمكننا الاستماع إلى ما يقولونه وتعلم من حياتهم<sup>34</sup>.

ينبغي أن يظل كبار السن مندمجين في المجتمع، وأن يشاركوا بنشاط في وضع وتنفيذ السياسات التي تؤثر مباشرة في رفاههم، وأن يقدموا للأجيال الشابة معارفهم ومهاراتهم، وينبغي تمكين كبار السن من التماس وتهيئة الفرص لخدمة المجتمع المحلي، ومن العمل كمتطوعين في أعمال تناسب اهتماماتهم وقدراتهم، كما ينبغي تمكين كبار السن من تشكيل المؤسسات الخاصة بهم<sup>35</sup>.

تستهدف الجمعيات الأهلية عموماً تمكين كبار السن من بعدين، إحداها تعكس بعداً إنسانياً يهدف لتوفير احتياجاتهم، والآخر تعكس بعداً تنموياً يهدف لتعظيم دورهم وتقليل معدل إعالتهم<sup>36</sup>، وينبغي أن يتكامل البعدين الإنساني والتنموي نظراً لما قدمه كبار السن من خدمات طوال حياتهم للمجتمع.

---

33 أحمد على حجازي، أطفال الشوارع، المنظمات الأهلية وجهود التصدي والعلاج، مصر العربية للنشر والتوزيع، 2014، ص52.

<sup>34</sup>Elderly Care: 10 Reasons Why We Should Care for Our Elders, <http://bighearts.com.ph/2017/10/14/elderly-care-10-reasons-care-elders/>

<sup>35</sup> مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن (القرار 91/46) في 16 كانون الثاني/ديسمبر 1991.

36 عبير محمد عباس، المرأة والتنمية والمجتمع المدني، المكتبة العصرية، 2015، ص207.

وتتضمن رسالة الجمعية العامة لرعاية المسنين إنجاز المهام الآتية<sup>37</sup>:

- ١- العمل على رسم سياسة لرعاية المسنين على مستوى الجمهورية لتنفيذها عن طريق الجمعية وفروعها.
- ٢- انشاء ادارة دور ونوادي ومكاتب خدمة المسنين بسائر انحاء الجمهورية عن طريق الجمعية وفروعها.
- ٣- العمل على الارتفاع بالاحوال المعيشية للمسنين اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وصحيا عن طريق تقديم البرامج المتخصصة فى هذه النواحي وتيسير استعادة الاعضاء من خبراتهم، ومهاراتهم بما يعود عليهم بالفائدة وتنظيم الرحلات الداخلية والخارجية وعقد المؤتمرات و الندوات والحفلات وتنظيم رحلات الحج و العمرة وتيسير حصول المسنين على الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والمواد الاستهلاكية.
- ٤- اجراء البحوث و الدراسات العلمية فى مجال رعاية المسنين.
- ٥- التوعية على المستوى القومى لرعاية المسنين.
- ٦- إصدار النشرات وعقد الندوات و المؤتمرات في مجال رعاية المسنين.
- ٧- انشاء فروع للجمعية فى انحاء الجمهورية المختلفة طبقا لللائحة الموحدة التى تضعها الجمعية لهذه الفروع كما تقوم الجمعية بتدعيم وتوجيه هذه الفروع فنيا واداريا وماليا.
- ٨- التعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية والمحلية فى مجال رعاية المسنين.
- ٩- اصدار مجلة دورية فى مجال رعاية المسنين بعد موافقة الجهة الادارية المختصة .
- ١٠- الاشتراك فى متابعة الخدمات التى تؤديها مؤسسات المسنين للتحقق من كافة الخدمات التى تؤدي وطبقا للتعليمات التى تحددها الوزارة.
- ١١- تنظيم دورات تدريبية فى مجال خدمات رعاية المسنين.

<sup>37</sup> <https://arabinfomall.bibalex.org/Ar/OrgData.aspx?orgid=225&sectionid=5>

## الخاتمة

بعد أن انتهينا من عرض البحث وفقاً لما سبق، ننتهي إلى بعض النتائج والتوصيات التي نرى أهميتها، وذلك على النحو التالي:

### أولاً: النتائج:

- 1- تمثل الجمعيات طوق نجاة لكبار السن لحمايتهم والدفاع عنهم في ظل المتغيرات المعاصرة.
- 2- يمكن للجمعيات الأهلية تحسين نوعية الحياة لكبار السن من خلال توفير الخدمات العلمية والصحية والإسكانية.
- 3- يمكن للجمعيات الأهلية تمكين كبار السن اقتصادياً من خلال زيادة مشاركتهم في المؤسسات المختلفة، والاستفادة من قدراتهم.
- 4- لا تعمل وسائل حماية كبار السن على استنزاف الموارد الاقتصادية.

### ثانياً: التوصيات:

1. ضرورة وضع آلية قانونية ومؤسسية مناسبة لإدماج كبار السن في الوسط المحيط.
2. يتعين على الجمعيات الأهلية وضع رؤية لحماية كبار السن تناسب احتياجاتهم وظروفهم.
- 3- يتعين تجديد وسائل حماية كبار السن باستمرار في ضوء المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة.
4. يجب على الدولة - ممثلة في وزارة التضامن الاجتماعي - مساندة الجمعيات الأهلية لحماية كبار السن وتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

#### (1) الكتب العربية:

- أبوبكر محمود الهوش، المجتمع المدني (المخاطر .. الآمال)، مجموعة النيل العربية، 2017، طبعة أولى.
- أحمد على حجازي، منظمات المجتمع المدني والتنمية، مصر العربية للنشر والتوزيع، 2013، طبعة أولى.
- أماني قنديل، المجتمع المدني في العالم العربي دراسة للجمعيات الأهلية العربية، منظمة التحالف العالمي لمشاركة المواطن، دار المستقبل العربي، 1994.
- أماني قنديل، القطاع الثالث في العالم العربي، في مواطنون - دعم المجتمع المدني في العالم - سيفيكوس، التحالف العالمي لمشاركة المواطنين، ترجمة دار المستقبل العربي، 1994.
- سعدالدين ابراهيم، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، مركز دراسات التنمية السياسية والدولية، 1991، القاهرة.
- طارق عبدالرؤوف عامر، ايهاب عيسى المصري، الجمعيات الأهلية والعمل التطوعي، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، 2016، طبعة أولى.
- عبدالرحمن سمير طعيمة، دور رأس المال الاجتماعي في التنمية، المكتب العربي للمعارف، طبعة أولى، 2015م.
- عبدالوهاب راغب الراعي، دور منظمات المجتمع المدني في الرقابة على أداء الجهاز الإداري بالدولة، دراسة تطبيقية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، 2015م.

#### (ب) الدوريات:

- على بن محمد التويجري، محو الأمية المشكلة والمواجهة، مجلة رسالة الخليج العربي السعودية، سنة 11، عدد 36، 1990.
- لبنى أحمد عكروشى، رعاية المسنين، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، مجلد 22، عدد 245، يناير 2003.

#### (ج) التشريعات:

- الدستور المصري عام 2014 الصادر في 2014/1/18.
- قانون 149 لسنة 2019 بإصدار قانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي نشر بالجريدة الرسمية العدد 33 مكرر ب بتاريخ 19 أغسطس 2019م.
- مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن (القرار 91/46) في 16 كانون الثاني/ديسمبر 1991.

#### (د) الندوات:

- ماجدة فؤاد، العلاقة بين المناطق العشوائية وانحراف الأحداث، ندوة أوضاع الطفل فى المناطق العشوائية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، 1998، القاهرة، تحرير (نجوى حافظ).

### ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Daniel Künzle, Social security reforms in Kenya: Towards a workerist or a citizenship-based system?, University of Fribourg, Department of Social Sciences, International Social Security Review, Vol. 69, Switzerland, 2016.
- Ignacio Apella, The performance of the income protection system for older adults in Ecuador and future challenges, World Bank, Washington, DC United States, International Social Security Review, Vol. 73, 2020.

### ثالثا: مواقع الكترونية:

- <http://bighearts.com.ph/2017/10/14/elderly-care-10-reasons-care-elders/>
- <https://arabinfomall.bibalex.org/Ar/OrgData.aspx?orgid=225&sectionid=3>

## محتويات البحث

| رقم الصفحة | المحتويات  |
|------------|--|
| 2          | المقدمة  |
| 6          | المبحث التمهيدي : ماهية الجمعيات الأهلية                   |
| 7          | المطلب الأول : مفهوم الجمعيات الأهلية                      |
| 9          | المطلب الثاني : الفرق بين الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني |
| 11         | المبحث الأول : الحقوق الاقتصادية للمسنين                   |
| 12         | المطلب الأول : تحسين نوعية الحياة                          |
| 15         | المطلب الثاني : التمكين الاقتصادي                          |
| 17         | المبحث الثاني : الجمعية العامة لرعاية المسنين              |
| 18         | المطلب الأول : رؤية الجمعية العامة لرعاية المسنين          |
| 20         | المطلب الثاني : رسالة الجمعية العامة لرعاية المسنين        |
| 22         | الخاتمة  |
| 23         | المراجع  |
| 25         | محتويات البحث  |